نزال يؤكد ان الحركة ستتعامل بمرونة وواقعية وان لغة التهديد لا تجدي معها

مبارك يطلب من رايس اعطاء مهلة لحماس للاستجابة لمطالب المجتمع الدولي

القاهرة ـ من سيلفي لانتوم:

طلب الرئيس المصري حسني مبارك امس الاربعاء من وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس امهال حركة المقاومة الاسلامية حماس بعض الوقت للاستجابة لمطالب المجتمع الدولي فيما اعتبر المتحدث باسمه ان دور مصر الاقليمي هو حجر الزاوية في علاقاتها مع واشنطن وليست قضية الاصلاح الديمقراطي.

وقال المتحدث الرئاسي المصري سليمان عواد للصحافيين ان مبارك اكد خلال الاجتماع «ضرورة اتاحة الوقت الكافي لحماس لتقدير الموقف الراهن وتحديد مواقفها من المتطلبات التي اعلنها الرئيس الفلسطيني محمود عباس امام المجلس التشريعي الفلسطيني وفي خطاب تكليف اسماعيل هنية بتشكيل الحكومة الجديدة».

وكان عباس اكد في خطاب تنصيب المجلس التشريعي الفلسطيني الجديد السبت الماضي على ضرورة ان تحترم الحكومة الجديدة التي ستشكلها حماس الاتفاقات الموقعة مع اسرائيل والتخلي عن سلاحها والالتزام بالمفاوضات مع اسرائيل وتطوير ادوات «مقاومة سلمية».

وتكاد مطالب عباس تتطابق مع مطالب المجتمع الدولي باستثناء انه لم يطلب اعترافا مباشرا وصريحا باسرائيل، وانما اعترافا ضمنيا من خلال الالتزام باتفاقات اوسلو.

وتعكس تصريحات المسؤولين المصريين، الذين استقبلوا مطلع الشهر الجاري وفدا رفيعا من حماس بقيادة رئيس المكتب السياسي خالد مشعل، قناعتهم بان الحركه تتجه نحو تبني نهج واقعي يستجيب لمتطلبات المجتمع الدولي.

وصرح ابو الغيط مساء الثلاثاء في مؤتمر صحافي مشترك مع رايس عقب محادثاته معها بانه «على ثقة» بان حركة حماس «ستتطور» و«ستدرك متطلبات الوضع الحالي، وخاصة ضرورة الالتزام بخارطة الطريق (التي اعدتها اللجنة الرباعية حول الشرق الاوسط) والحاجة الى تسوية سياسة سلمية بين اسرائيل والفلسطينيين والى رؤية دولتين تعيشان جنبا الى جنب ضمن حدود آمنة في اطار اعتراف متبادل».

وتزامنت لقاءات رايس في القاهرة مع زيارة يقوم بها المسؤول في حماس محمد نزال للعاصمة المصرية.

وقال نزال انه اجتمع صباح امس الاربعاء بنائب رئيس المخابرات العامة المصرية محسن النعماني وبحث معه «التطورات السياسية الاخيرة خصوصا ما يتصل بتشكيل الحكومة الفلسطينية وما يحيط بها من اجواء ضاغطة لافشال حماس ودفعها الى حائط مسدود».

واضاف «اكدت (خلال الاجتماع) ان حماس ستتعامل بمرونة وواقعية».

وقال نزال ان التصريحات التي ادلت بها رايس الثلاثا في القاهرة ودعت فيها حماس الى التخلي عن «الارهاب» والاعتراف باسرائيل «تعبر عن توتر وانفعال وتشنج لا داعي له».

وتابع ان «الولايات المتحدة لم تتعلم ان لغة التهديد مع حماس لا تنفع وان المزيد من الضغوط الامريكية يعني المزيد من التفاف الشعب الفلسطيني حول حماس».

وجاء لقاء مبارك ـ رايس بعد سلسلة لقاءات اجرتها الاخيرة في العاصمة المصرية مع رئيس المخابرات العامة اللواء عمر سليمان ورئيس الوزراء احمد نظيف ووزير الخارجية احمد ابو الغيط، تناولت قضايا اقليمية عدة من بينها الملف النووي الايراني والاوضاع في العراق وفي اقليم دارفور السوداني والعلاقات السورية ـ اللبنانية فضلا عن الملف الشائك المتعلق بالاصلاح الديمقراطي في مصر.

واكدت رايس انها اجرت محادثات «صريحة» مع المسؤولين المصريين حول الاصلاح الديمقراطي وتحدثت عن «خيبات امل وتراجعات» في هذا المجال.

ولكن المتحدث باسم الرئاسة المصرية قلل من شأن الانتقادات الامريكية للحكومة المصرية في هذا الصدد ملمحا الى ان واشنطن لا يمكنها الاستغناء عن دور مصر الاقليمي.

وقال سليمان عواد ان «مصر تكاد تكون الدولة الوحيدة التي تملك مفاتيح التعامل مع كل الاطراف على الساحة الفلسطينية سواء السلطة او حماس او الفصائل الاخرى وكذلك مع الجانب الاسرائيلي واللجنة الرباعية».

واكد ان «العلاقات الدولية لا تقوم ابدا على تطابق وجهات النظر حول كل القضايا».واضاف «انه على الرغم من بعض التصريحات الامريكية السلبية فان هناك تصريحات اخرى عديدة ايجابية (...) حول العلاقات الراسخة والمتينة بين البلدين ودور مصر الذي لا غنى عنه في تحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة».

وشدد على ان «هذا ما يجب ان نلتفت اليه من تصريحات دون الالتفات للتصريحات الاخرى التي نرى انها سلبية». اف ب

ايران ستقدم مساعدات مالية لحكومة حماس

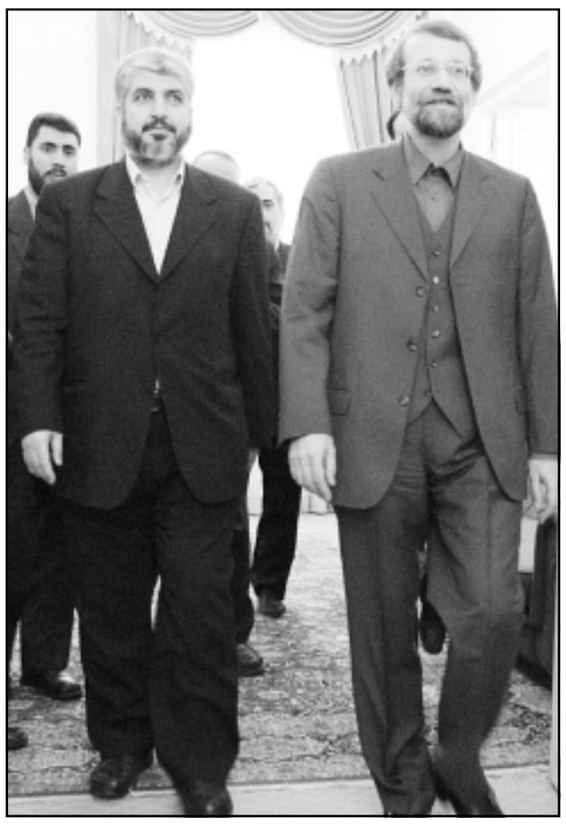

امين المجلس الاعلى للامن القومي الايراني علي لاريجاني يلتقي خالد مشعل في طهران امس (ا ف ب)

■ طهران ـ من هايده فرماني: اعلنت ايران انها ستقدم مساعدة مالية للحكومة الفلسطينية المقبلة برئاسة حماس للتعويض عن تجميد نقل الاموال المتوجبة للسلطة الفلسطينية الذي قررته اسرائيل.

وقال امين المجلس الاعلى للامن القومي الايراني علي لاريجاني امس الاربعاء في ختام لقائه مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل «سنساعد بالتأكيد هذه الحكومة ماليا بهدف مواجهة قسوة الولايات المتحدة حيال هذا البلد».

وكان مشعل الذي يزور طهران منذ مساء الاحد نال الدعم المعنوي من المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي. لكنها المرة الاولى التي يتحدث فيها مسؤول ايراني عن مساعدة مالية للحكومة الفلسطينية المقبلة.

وايران ايدت على الدوام حركة حماس التي تشاركها رفضها الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، غير انها لطالما نفت تقديم اي مساعدة غير معنوية للحركة.

ودعا خامنئي الاثنين الى «وضع خطة تمكن جميع المسلمين من تقديم (..) مساعدة مالية سنوية للفلسطينيين».

وايد المرشد الاعلى موقف حماس «الرافض الاعتراف بدولة اسرائيل واجراء مفاوضات مع الاسرائيليين والمطالب بعودة اللاجئين الفلسطينيين وبالقدس عاصمة لفلسطين».

واضاف ان «احترام هذه الخطوط الحمراء هو الطريق الوحيد الذي يمكن ان يقود الى النصر».

من جهته قلل مشعل الثلاثاء من وطأة القرار الاسرائيلي بتجميد نقل الاموال للسلطة الفلسطينية، معتبرا هذا القرار «غير عادل».

وقال في ختام لقاء مع وزير الخارجية الايراني منوشهر متقي «سنواجه بعض المشكلات (..) لكن يمكننا التعويض عنها بدعم العالم العربي والاسلامي».

واعلن متقي ان طهران تؤيد «اقتراحا قدمه رئيس وزراء ماليزيا (عبدالله احمد بدوي) يقضي بصدور قرار عن منظمة المؤتمر الاسلامي بمساعدة الحكومة والشعب الفلسطينيين».

ويقوم مشعل المقيم في سورية بجولة على دول المنطقة على اثر فوز حركته في الانتخابات التشريعية.

وكان عبر خلال زيارة سابقة الى طهران في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، عن دعم حركته للجمهورية الاسلامية، مؤكدا ان حماس سترد على اسرائيل في حال شنت هجوما على ايران.

عناصر كتائب الياسر اغلقوا مقر محافظة رفح احتجاجا على تعيين المحافظ

الفلتان الامني يقض مضاجع الفلسطينيين والمسلحون يفرضون سيطرتهم

مسلحون من كتائب «الياسر» على سطح مبنى المحافظة في رفح امس (ا ف ب)

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

تشهد الاراضي الفلسطينية حالة من الفلتان الامني التي تقض مضاجع المواطنين الذين ينتظرون تشكيل الحكومة المقبلة بفارغ الصبر على امل ان تضع حدا لمثل تلك الممارسات، وآخرها قيام مسلحين فلسطينيين امس باغلاق مقر محافظة رفح وذلك عقب ايام فقط من اقتحام مجموعة مسلحة دائرة الجمارك في غزة وارغام مسؤوليها على إخراج شحنة أدوية محجوزة في معبر رفح.

ويعمل المسلحون على تنفيذ مطاليبهم بقوة السلاح، اذ طالب نحو 30 مسلحا امس بعد ان اغلقوا مقر محافظة رفح في قطاع غزة بتعيين محافظ من المدينة وليس من خارجها، وذلك اثر اصدار قرار بتعيين زهدي القدرة محافظاً جديدا للمدينة.

وقال أحد المسلحين «نحن هنا لنضغط على السلطة من أجل تعيين محافظ مدينتنا من سكانها، لا نريد أن يكون محافظنا من خارجنا».

وكتب المسلحون المقنعون شعارات على جدران المحافظة تنادي بمطالبهم ومنها «نرفض تعيين محافظ من خارج مدينة رفح».

وكان محافظ مدينة رفح السابق مجيد الأغا من سكان مدينة خان يونس قد ترك وظيفته بعد فوزه في الانتخابات التشريعية الفلسطينية بناء على نصوص القانون الفلسطيني.

وقال المعتصم بالله الناطق الإعلامي لكتائب «الياسر» احد الاجنحة المسلحة المنبثقة عن حركة فتح، إن قرار اغلاق مبنى المحافظة جاء كرسالة احتجاج واستنكار على تعيين محافظ من خارج المدينة، مشيراً الى أن المدينة يوجد بها العديد من الكفاءات والشخصيات التي يثق بقدراتها المواطنون.

وأوضح المعتصم بالله بأن كتائبه «ليست ضد أحد ولا مع أحد، ولكن كل ما نطلبه هو تعيين محافظ من داخل المدينة يعرف همومها ومشاكلها».

وأشار الى أن اغلاق المبنى امس هو اولى الخطوات التي سوف تتخذ من أجل ابطال قرار تعيين محافظ من خارج المحافظة.

وفي اطار حالة الفلتان الامني اطلق مسلحون مجهولون النار على المواطن يوسف صالح سليم (55 عاما) من قرية عزون شرق قلقيلية بالضفة الغربية فجر امس امام منزله اثناء توجهه الى العمل في كراج للسيارات في المدينة.

ونقل سليم الى مستشفى مئير في كفار سابا في اسرائيل ولم يتم التأكد من طبيعة اصابته، ويأتي ذلك في وقت أدانت فيه جمعية خريجي كليات المجتمع امس ايضا الاعتداء على عضو مجلس إدارتها زاهر البنا.

وطالبت الجمعية الجهات المختصة وأجهزة الأمن، ببذل أقصى جهدها لمعرفة الأسباب هذا الاعتداء واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد منفذيه.

ودعا البيان إلى توضيح «الموقف التنظيمي» من هذه الجريمة النكراء، ومن يقف خلف هؤلاء الذين يدعّون انتماءهم لأحد الفصائل الوطنية، معتبراً أن هذا الفعل لا يمت بصلة للعمل الوطني.

وكانت مجموعة مسلحة اختطفت، أمس الاول زاهر البنا، العضو في مجلس ادارة جمعية خريجي كليات المجتمع وأحد قيادي فتح في محافظة وسط قطاع غزة، واعتدت عليه بالضرب المبرح، مما أدى إلى تهتك في انسجة العين وفي تلف الشبكية، وجرح في القرنية.

وجاءت هذه الاحداث بعد ايام فقط من قيام مسلحين باقتحام دائرة الجمارك في غزة وارغام مسؤوليها على إخراج شحنة أدوية محجوزة في معبر رفح، وهو العمل الذي أدانه المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان امس بشدة خاصة انه تم ضمن سلسلة من الاعتداءات على المؤسسات العامة والشخصيات الرسمية مطالبا السلطة الوطنية، ممثلة بالنائب العام، بالتحقيق الجدي فيه وتقديم الضالعين للعدالة.

وفقا لتحقيقات المركز اقتحم عشرات المسلحين مبنى دائرة الجمارك والمكوس في حي تل الهوا يوم السبت الماضي، وقاموا بتهديد الموظفين في الدائرة وأجبروهم بالقوة على إتمام معاملة متعلقة بشحنة من الأدوية محجوزة في معبر رفح البري.

وعلم أن من بين الموظفين الذين طالهم التهديد عيد العبد ذيب مساعد مدير عام الجمارك والمكوس لشؤون الجمارك، ومحسن محمود جرادة مساعد المدير العام للشؤون الإدارية والمالية واللوازم.

وأفاد عيد العبد ذيب للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، أن نحو 40مسلحاً، بعضهم من الملثمين، اقتحموا المبنى الواقع قرب مقر التليفزيون الفلسطيني، وكان بحوزتهم أسلحة نارية وقنابل يدوية، وقام عدد منهم بفتح القنابل داخل المبنى مهددين بتفجيرها.

وأضاف أن المسلحين هددوه وعدد من الموظفين بالخطف، إذا رفض الامتثال لأوامرهم ، وقد قام بالتوقيع على الكتاب الذي يريدونه تحت تهديد السلاح.

ويذكر أن الشحنة المذكورة محجوزة في معبر رفح منذ تاريخ 2006/1/8، وقد تم الإفراج عنها بعد الاقتحام واستيفاء مبلغ 2000 شيكل (حوالي 500$) كرسوم جمركية، علماً بأن وزارة الصحة الفلسطينية قالت ان الشحنة المذكورة صالحة للاستخدام.

وفي صباح اليوم التالي اعتصم موظفو دائرة الجمارك والمكوس لمدة ساعة أمام مقر الدائرة، احتجاجاً على التهديد الذي تعرضوا له.

اعتقال ستة فلسطينيين في الضفة الغربية وسرايا القدس تقصف أهدافا اسرائيلية في مدينة المجدل

اصابة طفل فلسطيني جراء قصف مدفعي اسرائيلي على قطاع غزة

■ غزة ـ اف ب: افاد مصدر طبي وشهود عيان فلسطينيون ان طفلا في الرابعة من عمره اصيب امس الاربعاء بشظايا قذيفة اطلقتها المدفعية الاسرائيلية باتجاه منطقة سكنية في شمال قطاع غزة.

وقال المصدر الطبي ان «الطفل اسماعيل شويدر (اربع سنوات) اصيب بشظايا في الوجه اثر قذيفة مدفعية ونقل على اثرها الى مستشفى الشفاء بمدينة غزة وحالته متوسطة الخطورة».

واكد شهود عيان ان قذيفة مدفعية اصابت جزءا من منزل شويدر في حي ابراج الندى القريب من معبر بيت حانون (ايريز) شمال قطاع غزة حيث كان الطفل داخل المنزل.

واوضح مصدر امني ان القوات الاسرائيلية اطلقت صباح امس عددا من القذائف المدفعية على منطقتي بيت لاهيا وبيت حانون في شمال قطاع غزة. كما سقط عدد من القذائف المدفعية على منطقة شرق مدينة غزة

من جهة اخرى، اعلن ناطق عسكري ان ستة فلسطينيين بينهم ثلاثة ناشطين في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ملاحقين من قبل اجهزة الامن الاسرائيلية اعتقلوا ليل الثلاثاء الاربعاء في الضفة الغربية.

وقال المصدر نفسه انه الى جانب عناصر حماس الثلاثة، تم اعتقال عنصرين من الجهاد الاسلامي وناشط من مجموعة مسلحة تابعة لفتح.

كما تم امس اغلاق معبر كارني الذي تنقل عبره البضائع بين قطاع غزة واسرائيل صباح امس الاربعاء اثر انفجار لم تعرف اسبابه مساء الثلاثاء، واضاف المصدر نفسه ان المعبر سيفتح مجددا حين تنتهي عمليات البحث التي يقوم بها خبراء المتفجرات لدى الجيش.

ونقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن مساعد رئيس هيئة الاركان الجنرال موشيه كابلينسكي ان 14 شخصا يشتبه في انهم انتحاريون اعتقلوا في الضفة الغربية خلال الاسابيع الثلاثة الماضية بدون اعطاء مزيد من التفاصيل، وحذر من ان اسرائيل «ستشدد ردود فعلها على الهجمات» مؤكدا ان الجيش الاسرائيلي مستعد لمواجهة الوضع في «حال غرقت الاراضي (الفلسطينية) في الفوضى».

من جهتها، قصفت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين امس أهدافا في مدينة المجدل المحتلة عام 1948 بأربعة صواريخ من طراز (قدس4) ما أدى الى اصابة أحد الجنود الاسرائيليين.

وذكرت سرايا القدس في بيان لها أن القصف يأتي في اطار مسلسل الرد على جرائم العدو وخاصة عمليات الاغتيال الجبانة التي تستهدف قادة المقاومة الفلسطينية والتي كان آخرها اغتيال قائد سرايا القدس في نابلس أحمد أبو شرخ وردا على حملة الاعتقالات الظالمة بحق المجاهدين في الضفة الغربية المحتلة.

وحسب البيان فان المصادر الصهيونية أكدت اصابة أحد الجنود الاسرائيليين جراء هذا القصف.

اولمرت: النواب الفلسطينيون جميعهم حماس بالنسبة لاسرائيل.. وزعيم حزب العمل الاسرائيلي يدعو لمساندة عباس في مواجهة الحركة

■ القاهرة ـ تل ابيب ـ يو بي آي ـ اف ب: دعا رئيس حزب العمل الاسرائيلي عمير بيريتس امس الاربعاء الى مساندة الرئيس الفلسطيني محمود عباس و«المعتدلين» في مواجهة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مؤكدا ان اسرائيل لا يمكنها «التعايش مع حماس».

وقال بيريتس في بيان القاه امام الصحافيين بعد مقابلة مع الرئيس المصري حسني مبارك ان فوز حماس في الانتخابات الفلسطينية «يمثل صفعة كبيرة لعملية السلام».

ودعا «مصر والعالم العربي الى تفهم موقف اسرائيل وحزب العمل الاسرائيلي» مؤكدا ان «اسرائيل لا يمكنها الاعتراف بطرف يدعو الى تدمير اسرائيل».

وتابع «لن يكون بمقدور اسرائيل العيش مع حماس» مطالبا المجتمع الدولي «بمساندة الطلب الاسرائيلي الواضح بضرورة اعتراف حماس باسرائيل وبأن تلتزم بالاتفاقيات الموقعه وبنبذ العنف».

واضاف رئيس حزب العمل الاسرائيلي انه ابلغ الرئيس مبارك بأنه «يتعين علينا ايجاد السبيل لدعم الرئيس الفلسطيني أبو مازن والقوى المعتدلة في الجانب الفلسطيني».

وكان مبارك دعا الاسبوع الماضي الى «اعطاء فرصة» لحماس معربا عن اعتقاده بان الحركة ستتبنى نهجا واقعيا. من جهة اخرى، قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة ايهود اولمرت ان اسرائيل لن تميز بين انتماءات اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني وان «جميعهم حماس بالنسبة لنا».

واضاف خلال اجتماع للجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست امس الاربعاء انه «منذ اللحظة التي أدى فيها البرلمان الفلسطيني الجديد اليمين بقيادة حماس فإن اسرائيل لن تميز بين التنوع داخل البرلمان وجميعهم حماس بالنسبة لنا».

وعندما بادر عضو الكنيست ران كوهين من حزب ميرتس الى سؤاله «حتى ابو مازن؟» في اشارة الى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أجاب اولمرت «لن نميز بين التنوع» قاصدا الانتماءات الحركية للقيادة الفلسطينية.

ورد كوهين على اولمرت قائلا ان هذا التوجه «هو حماقة سياسية.إن عمى الالوان لديك سيؤدي الى ظهور أوساط أكثر تطرفا لدى الفلسطينيين وسيتصاعد الارهاب بشكل خطير».

ورغم هجومه الشديد على السلطة الفلسطينية الا ان أولمرت قال «سنتمسك بكل ذرة أمل وسنبذل كل جهد لمواصلة الاتصالات السياسية مع الفلسطينيين».

وبرز في اقوال اولمرت ان ثمة خلاف بينه وبين رئيس الشاباك يوفال ديسكين الذي اعتبر يوم الاثنين الماضي ان السلطة الفلسطينية بقيادة حماس تشكل «تهديدا استراتيجيا» لإسرائيل. ونفى أولمرت ذلك وقال «إنني أقدر كثيرا رئيس الشاباك لكنني لا اتفق مع تقديره» بخصوص «الخطر الاستراتيجي» على اسرائيل من جانب سلطة حماس.وتطرق إلى قضية البؤر الاستيطانية العشوائية في الضفة الغربية وتعهد باخلائها .

اسرائيل تهدد برد عنيف في حال اطلاق سراح سعدات ورفاقه والشوبكي من سجن اريحا

الناصرة ـ القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

هدد وزير الامن الإسرائيلي، شاؤول موفاز برد شديد ضد السلطة الفلسطينية في حال قيامها بإطلاق سراح احمد سعدات، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، واربعة من عناصر المقاومة في الجبهة الشعبية بالإضافة إلى مسؤول الإدارة المالية لقوات الامن الفلسطينية العميد فؤاد الشوبكي.

وجاءت اقوال موفاز هذه، حسب صحيفة (معاريف) الاسرائيلية، في اعقاب تقارير صحافية عن تفاهمات بين حماس والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بشأن إطلاق سراح المعتقلين في سجن اريحا.

وكانت تقارير صحافية ذكرت في وقت سابق ان الجبهة الشعبية وافقت على المشاركة في الحكومة عقب اجتماع بين وفد منها وقيادي حركة حماس، وكان الافراج عن احمد سعدات الامين العام للجبهة الشعبية المعتقل في سجن السلطة الفلسطينية في اريحا احد العناوين التي طرحت على البحث خلال الاجتماع.

ونقلت تصريحات عن حماس بأنها لن تعتقل احدا وستطلق سراح المناضلين الفلسطينيين من السجون الفلسطينية.

وقال وزير الامن الاسرائيلي ان إطلاق سراح «قاتلي الوزير رحبعام زئيفي سيؤدي إلى رد إسرائيلي عنيف، لان ذلك يشكل خرقاً للإتفاق بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وعلى رئيس السلطة، محمود عباس، ان يتدخل لمنع إطلاق سراحهم». وحسب التقارير الإسرائيلية فان السلطة الفلسطينية قامت في الاسبوع الماضي بإطلاق سراح 50 معتقلا في سجن اريحا، بعد إنتخابات المجلس التشريعي، في حين قامت قوات الإحتلال بتشديد الرقابة على السيارات المتجهة من اريحا إلى رام الله.

وكانت السلطة الفلسطينية اعتقلت سعدات في الخامس عشر من كانون الثاني (يناير) من العام 2002 في الضفة الغربية، واودعته سجن اريحا مع المتهمين بقتل زئيفي، تحت رقابة امريكية وبريطانية. وكانت المحكمة العليا الفلسطينية اصدرت قرارا بإطلاق سراحه غير ان السلطة اعلنت رفضها لذلك بسبب التهديدات الإسرائيلية باغتياله، واصدرت المحكمة العليا الفلسطينية قرارا ثانيا يقضي باطلاق سراح سعدات، الا ان السلطة لم تنفذه للاسباب ذاتها.

توتر دبلوماسي بين تركيا واسرائيل بسبب زيارة وفد حماس

الرباعية: الحصار الاقتصادي سيؤدي الى انهيار السلطة خلال اسبوعين والحكومة الاسرائيلية تتحمل المسؤولية

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاربعاء النقاب عن ان الرباعية الدولية وجهت في الايام الاخيرة رسائل شديدة اللهجة الى الحكومة الاسرائيلية جاء فيها ان مواصلة العقوبات الجماعية التي فرضتها الدولة العبرية على الفلسطينيين في المناطق المحتلة عقابا لهم على انتخاب حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ستؤدي خلال اسبوعين على الاكثر الى انهيار السلطة الوطنية الفلسطينية. وقال الصحافي الاسرائيلي ان الرباعية الدولية حملت اسرائيل مسؤولية هذا الوضع واكدت انها تتحمل نتائجه.

ونقل الصحافي الاسرائيلي عن جيمس ولفينزون، منسق الرباعية الاقتصادي قوله خلال اجتماع عاجل عقد لتدارس الوضع بعد العقوبات الاسرائيلية على الفلسطينيين ان السلطة الفلسطينية على شفا كارثة صعبة للغاية. وخلال الاجتماع المذكور قال المنسق الاوروبي ان العجز المالي في السلطة الفلسطينية يتراوح الان بين 100 مليون دولار حتى 120 مليونا، واضاف انه اذا استمر الوضع الراهن وواصلت اسرائيل تعنتها فان السلطة الفلسطينية ستنهار كليا خلال اسبوعين على الاكثر، على حد تعبيره.

واضافت الصحيفة ان ممثلي الرباعية الدولية وجهوا رسائل شديدة اللهجة الى الحكومة الاسرائيلية جاء فيها ان المجتمع الدولي يحمل الدولة العبرية مسبقا تبعات انهيار السلطة الفلسطينية. واشارت ايضا الى ان روسيا اقترحت ان تواصل الدول المانحة تحويل اموال الدعم الى السلطة الفلسطينية، وان تتوقف عن تحويلها اذا تبين انها تحول الى اهداف ارهابية. ونقلت الصحيفة عن مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى قوله ان هذا الموقف الجديد هو بمثابة تراجع في موقف المجتمع الدولي من قضية سيطرة حماس على السلطة الفلسطينية، لافتا الى ان الجبهة العالمية التي تعمل تل ابيب وواشنطن على تشكيلها لمحاربة حماس بدأت تتصدع بشكل واضح للعيان.

واكدت الصحيفة في معرض تقريرها ان المنسق الاوروبي قرر ان يفحص خلال الايام القريبة القادمة مسألة تحويل الاموال لانقاذ السلطة الوطنية الفلسطينية من هذه الورطة ومنعها من الانهيار الكلي. في سياق ذي صلة، قالت صحيفة (معاريف) ان وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني طلبت من سفيرها في انقرة عدم الاستجابة للدعوى التركية التي وجهت اليه من قبل الخارجية التركية لعقد اجتماع معه وتزويده بنتائج زيارة وفد حماس.

واكدت الصحيفة ان هذا الامر ادى الى توتر اخر في العلاقات التركية ـ الاسرائيلية. وبحسب الصحيفة فان اجتماع السفير بممثلي الخارجية التركية يعتبر من وجهة النظر الاسرائيلية اقامة اتصالات غير مباشرة مع ممثلين رسميين عن حماس، الامر الذي ترفضه جملة وتفصيلا.

وقالت الصحيفة ايضا ان اسرائيل تابعت بقلق شديد تصريحات رئيس الحكومة التركية الطيب اردوغان الذي دافع عن قرار بلاده باستقبال وفد من حماس وانتقد بشدة بالغة العقوبات الاقتصادية التي فرضتها اسرائيل على الفلسطينيين بسبب انتخابهم حماس.

ونقلت الصحيفة عن رئيس الوزراء التركي قوله انه يعارض بشدة الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة، وان حكومته قامت بايصال الرسالة المناسبة في الوقت الملائم لوفد حماس خلال زيارته لتركيا. مع ذلك اكدت الصحيفة انه على الرغم من التوتر في العلاقات التركية الاسرائيلية فان المسؤولين في الخارجية الاسرائيلية لا يتوقعون نشوب ازمة دبلوماسية بين الدولتين.

اسرائيل تعيد نصب الحواجز حول اريحا في الضفة الغربية

■ اريحا (الضفة الغربية) ـ اف ب: اتهم الفلسطينيون اسرائيل بالغاء اتفاق اريحا الذي ابرم في اذار (مارس) 2005 وينقل السيطرة الامنية على اريحا في الضفة الغربية الى السلطة الفلسطينية بعدما اعاد الجيش الاسرائيلي نصب الحواجز حول المدينة.

واعادت اسرائيل نصب حاجز الديوك على مدخل المدينة الشمالي بينما اعادت الاجراءات الامنية التي كانت متبعة على الحاجز الجنوبي للمدينة (حاجز الدي سيو او) قبل الاتفاق واحكمت قبضتها على مدينة اريحا والاغوار.

وكانت اسرائيل وقعت اتفاق اريحا مع السلطة الفلسطينية في 16 آذار (مارس) 2005 برعاية مصرية وتم بموجبه نقل الصلاحيات الامنية بالكامل الى السلطة الفلسطينة، اضافة الى ازالة الحاجز الشمالي المقام على مدخل المدينة فيما ينص الاتفاق على حرية الدخول على الحاجز الجنوبي الرئيسي للمدينة.

وقال العميد الركن كمال القدومي قائد قوات منطقة اريحا والاغوار في السلطة الفلسطينية ان «اسرائيل لم تبلغنا رسميا بالغاء اتفاق اريحا الا ان الاجراءات على الارض تفيد بذلك والموقف خطير».

واضاف «ابلغنا القيادة الفلسطينية بذلك والموقف ليس سهلا بتاتا. ابلغنا الجانب الاسرائيلي انه شدد الاجراءات الامنية على المدينة واعاد الحواجز بحجة اننا لم ننفذ ما تم الاتفاق عليه معهم واننا اطلقنا سراح مطلوبين».

واكدت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجيش عزز الضوابط الامنية في منطقة اريحا.

وقال مصدر عسكري لوكالة فرانس برس انه «بعد الافراج عن عشرات الناشطين من سجن اريحا، قرر الجيش تعزيز الضوابط الامنية في محيط المدينة لضمان امن المدنيين الاسرائيليين».

وقد افرج عن 39 ناشطا من حركة الجهاد الاسلامي كانوا معتقلين في سجن اريحا الفلسطيني في التاسع من شباط (فبراير).